طلال ابو غزاله في مكتبه

قذفته أمواج البحر على شاطئ صيدا بجنوب لبنان بعد معاناة التهجير القسري من مدينته يافا على يد إسرائيل عام 1948.

ومن رحم المعاناة والحرمان تحدى طلال أبو غزالة نفسه قبل أن يتحدى الآخرين في المنافسة للوصول إلى قمة النجاح.

وعندما تجلس مع طلال ابن الـ73 عاما يشعرك بإحساس الثقة بالنفس، فهو يرى أن المعاناة نعمة من الله كي تمنحك الإرادة والتصميم على النجاح في حياتك العملية.

نفض طلال أبو غزالة غبار المعاناة عنه عندما تخرج من الجامعة الأميركية في بيروت وسافر إلى الكويت لتبدأ انطلاقته إلى العالمية من خلال مؤسساته، التي تقدم خدمات الأعمال وتقنية المعلومات والملكية الفكرية.

عمان: محمد الدعمه

طلال أبو غزالة من لاجئ في لبنان إلى رئيس أكبر تجمع لخدمات الأعمال في العالم:

المعاناة نعمة تمنح الإنسان الإرادة للوصول إلى النجاح

جلالة الملك الحسين بن طلال في استقبال الأستاذ طلال ابو غزاله

الأمير سطام بن عبد العزيز وطلال ابو غزاله

الاستاذ طلال ابو غزاله على مائدة جلالة الملك عبدالله الثاني

■ **وعندما سألناه من انت؟ أجاب بكل عفوية:**

- انا لاجئ فلسطيني ألقته الأقدار على شواطئ جنوب لبنان ومن حسن الحظ أن والدي كان لديه صديق عزيز في قرية الغازية جنوب مدينة صيدا اللبنانية. هو مختار القرية الحاج رضا خليفة رحمه الله. كان ضيفا علينا في مدينة يافا بفلسطين. وكان يستضيفنا في لبنان وعندما جئنا إلى الغازية لاجئين اكرمنا بضيافته واحتضننا في قريته (الغازية) التي لها مواقف نضالية حتى في الحرب الأخيرة عندما قصفت من قبل الطيران الإسرائيلي أول مرة وبعد أن سار موكب الشهداء، قصفته إسرائيل.

وجدت نفسي وعائلتي حيث كان والدي طاعنا في السن في حدود الثانة عام وكان في ظروف لا تسمح له بتحمل اي مسؤولية واضطررت أن اقوم نيابة عنه بهذه المسؤولية وانا في العاشرة من عمري كنت قد تركت الدرسة في مدينة يافا حيث ولدت.

■ **كيف كانت عملية التهجير من يافا إلى الغازية؟**

- كانت عملية التهجير على ظهر باخرة شحن ارغمنا على ركوبها ورأيت فيها اشياء لا يمكن أن تمحوها ذاكرتي. بعدها وصلنا إلى الغازية وسكناها إلى أن انتقلنا إلى بيروت لاستكمال الدراسة خاصة أن الدرسة التي كنت أدرس فيها كانت في مدينة صيدا ولا توجد مدرسة في الغازية في ذلك الوقت. إضافة إلى أنه ليس باستطاعتنا استئجار شقة فيها ولم يكن معنا إلا مفتاح البيت ظلت والدتي محتفظة به حتى وفاتها على أساس أن تفتح بيتها عندما تعود إلى يافا. ولم يكن بحوزتنا شيء وبالتالي من المستحيل أن نجد سكنا أو نستأجر شقة في صيدا واضطررنا إلى البقاء في الغازية حيث كنت يوميا امشي على الأقدام إلى المدرسة الموجودة في صيدا.

وهنا أقول إن المعاناة نعمة ومعاناتي اعتبرها نعمة كنت مضطرا أن امشي يوميا ساعتين إلى المدرسة وساعتين في العودة إلى البيت صيفا وشتاء، فكنت أغادر في الرابعة صباحا من الغازية للوصول مبكرا إلى المدرسة. واحيانا كانت تمر بعض الشاحنات التي تنقل الخضار والفواكه ويسمحون لي بالركوب على جناح العجل (الرفراف) كانت مساعدة محببة لي ولكن في معظم الأحيان كنت امشي على قدمي اربع ساعات يوميا على طريق وعرة ليست مثل طرق اليوم.

استمر هذا الوضع إلى أن انهيت المرحلة الابتدائية حتى الصف السادس الابتدائي. وبعدها كان يجب علي الانتقال إلى بيروت لاستكمال الدراسة.

■ **ما أول وظيفة عملت بها؟**

- كان علي أن أعمل حتى أكمل الدراسة وبدأت أعمل في بيروت في سن 13 عاما. وقد عملت كل شيء يمكن أن يخطر ببالك. في معمل للبوظة كان اسمه «ايفريست» كنت أحمل صندوق البوظة على ظهري وأسير في الشوارع أبيع البوظة والإسكيمو والثلجات. كما عملت في محل خضراوات في سوق الخضراوات. كنت أذهب الساعة الخامسة صباحا. حسب طبيعة عملي كانت السيارات تجلب البضائع وتبيع بالجملة لتجار الفرق، وكنت أحسب لهم الصناديق والسعر والبلغ للتاجر لكي يحاسب على البضائع. فمنذ ذلك الوقت كان اهتمامي في الحاسبة من هناك. بدأت كمحاسب وفيما بعد عملت بالترجمة والتعليم ومحال الموسيقى. وقد استأجرنا شقة صغيرة وبسيطة في حي طريق الجديدة. وهي منطقة شعبية متواضعة في بيروت وكانت عبارة عن غرفة واحدة لأحد عشر فردا.

■ **هل تتذكر اي قصة طريفة من ايام الصبا؟**

- اذكر قصة طريفة وانا في الجامعة استلفت من زميلتي في الدراسة كتابا، التي اصبحت في ما بعد زوجتي، وأرسلت شقيقها إلى بيتي لاسترداده وعندما طرق الباب ورأى اناسا قاعدين على الأرض ويأكلون بالأيدي، وأخبر شقيقته التي كانت من عائلة ميسورة أنه شاهد اناسا يأكلون على الأرض من دون طاولة أو اي شيء وأخبرتني بذلك فأجبتها أنه في اللحظة التي حضر فيها كانت غرفة سفرة وبعدها تصبح غرفة دراسة وبعدها تصبح غرفة نوم وهذه الغرفة متعددة الأغراض وابلغتها أن تصحح معلومات شقيقها. والذي أريد أن أقوله أنني لم اكن الخجل من وضعي ومعاناتي، بل كنت اعتز بهذه المعاناة لانني اعتبر المعاناة نعمة.

ومن جملة ما عملت، كان في محل موسيقى لبيع الاسطوانات وهذا الموضوع أدخل على حياتي الموسيقى، وكثير من الناس يستغربون حبي ورعايتي للبرامج الموسيقية وسببه أنني عملت في محل بيع اسطوانات. كنت أبيع وأستمتع بالموسيقى وقد أحببت الموسيقى الكلاسيكية وخاصة بتهوفن.

وقد أبلغني صاحب المحل أن ابنه سيتسلم المحل وأن يدفع لي أجرا وأخيرته أنني مستعد للعمل من دون مقابل وكنت أحسد نفسي، أسمع الموسيقى وآخذ نقودا والآن أسمع الموسيقى مجانا وطلبت أن أبقى في المحل كي أسمع موسيقى مجانا.

■ **متى انهيت الثانوية العامة؟**

- انهيت الثانوية العامة عام 1956 وكي ادخل الجامعة الأميركية كان يجب علي توفير مائة دولار شهريا للجامعة وهذا المبلغ غير متوفر. إضافة إلى الرسوم الجامعية التي تحتاج إلى الاف الدولارات فكانت هناك منحتان، واحدة من مؤسسة «فورد» الأميركية والثانية من وكالة الغوث الدولية (الأونروا) السنة الماضية احتفظوا في الأونروا في عمان بي كخريج أونروا استطاع أن يصبح في مناصب الأمم المتحدة). والقصة انني حتى استطيع الحصول على هذه المنحة يجب علي أن اكون الأول في لبنان على أبناء الفلسطينيين. وكانت هذه معاناة وقد بذلت مجهودا كبيرا حتى حصلت على الأول في الثانوية العامة. وهذه نعمة وأنا ضد من يقول أنا لا أستطيع التعلم لأنه

الأمير الحسن بن طلال يفتتح مجتمع طلال أبو غزاله للمعرفة

الأستاذ طلال أبو غزاله يرحب بالرئيس السابق للجمهورية اللبنانية

السيد الرئيس بشار الأسد في استقبال الأستاذ طلال أبو غزاله

لا يتوفر مال، وأنا أقول له ضاعف جهودك واحصل على الأول واحصل على منحة دراسية. وأنا شكرت وكالة الغوث التي أجبرتني على أن أحصل على الدرجة الأولى على الفلسطينيين في لبنان لكي أحصل على المنحة.

دخلت الجامعة بمنحة كاملة إضافة إلى الأكل وكل شيء من نوم وكتب. حيث كانت الأونروا تدفع كل شيء.. طبعا أهلي كانوا محرومين بحدود الحد الأدنى. وكانت أحلى لحظات حياتي كان مساء الجمعة عندما تنتهي الدراسة. فخلال الأسبوع يوزعون على الطلاب ثلاث قطع فاكهة يوميا (موزة وتفاحة وبرتقالة) فكنت أجمع في الأسبوع خمس عشرة حبة وأرسلها إلى أهلي. وأنا أحب أن أسرد هذه القصة لأبنائي الذين يشكون من الفوز. وأريد منهم أن يحولوا هذه الشكوى إلى تحد بدلا من التحدث عن المعاناة. يجب علينا التحدث عن التحدي والنجاح كي يحترمنا العالم. أنا أردني من أصل فلسطيني وأعتز بذلك. وقد وصلت إلى أهم منصب في العالم. وهو رئيس الائتلاف الدولي لتقنية المعلومات والتنمية. وهو ليس منصبا سياسيا وليس بتكليف من أي دولة وإنما على أساس الاختيار للشخص نفسه وليس للدولة.

■ **عندما انهيت الجامعة أين توجهت؟**

- توجهت إلى الكويت بعد حصولي على درجة البكالوريوس بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف.

■ **كيف حصلت على الجنسية الأردنية؟**

- الجنسية أعطيت لي في فترة معينة وهذا دور للأردن لا يجوز أن ننساه. خاصة الأردنيين من أصل فلسطيني وعندما كنت في الكويت كنت هناك مواطنا بطبيعة الانتماء للأردن وتطورت هذه العلاقة مع السفراء الأردنيين في الكويت. كانوا أصدقاء لي وقدمت بدور كبير في خدمة الجالية الأردنية ونشاطاتها وأكرمت بالجنسية.

■ **عندما توجهت للكويت، ماذا عملت هناك؟**

- عملت في المحاسبة، في التدقيق. عام 1960 والنهم انني عملت في المحاسبة حتى عام 1972 وبعدها أسست «مؤسسة طلال أبو غزالة» بعد أن أمضيت 12 عاما في شركة «سابا وشركاه للتدقيق الحسابات».

■ **هل تذكر أول راتب تقاضيته؟**

- كان 150 دولارا أول راتب في العمل. وأهم من ذلك أول مبلغ قبضته كان في الجامعة نتيجة مسابقة بين الجامعات العربية في مسابقة القصة القصيرة وحصلت على الجائزة الأولى وقيمتها 500 دولار. سعدنا بها كثيرا في ذلك الزمن. ولم نعرف كيف

■ **ما هي قصة التوجه إلى الصين؟**

- قلت في البداية إنني قارئ وتلميذ. وأنا منذ عشرين عاما أتابع صعود الصين. لكن مشكلاتنا في العالم العربي أن الثروة تسير من الغرب إلى الشرق ومن الشمال إلى الجنوب وأنا توقعت الأزمة المالية منذ عام 1984 من خلال تقارير أميركية. كنت في ذلك الوقت في واشنطن أحضر ندوة في أكاديمية العلوم الوطنية. والموضوع كان تحت عنوان: «أين ستكون أميركا عام 2025؟» وقد تعلمت منهم في ذلك الوقت كيف نفكر ونخطط

نصرفها وكانت المسابقة عنوانها «الصدى الغبي»، حتى إن عميد الكلية قال لي ماذا تفعل أنت هنا في المحاسبة؟ أنت عليك أن تدرس الأدب العربي فأجبته بأن الذين يعملون في الأدب ليس لديهم ما يصرفونه. أما أنا فأبحث عن مجال أصرف منه على عائلتي وأحتاج إلى العمل وكسب الرزق ولا أظن أن الأدب يكسبني مثل هذا الدخل.

■ ما الشركة التي أسستها في الكويت؟

- أول ما بدأنا كان في شركة تدقيق حسابات ثم بعد سنة انتقلنا إلى الملكية الفكرية.

■ هل كان صعبا أن تفتتح شركة في الكويت في ذلك الوقت؟

- نعم كان صعبا جدا علي، ولكن بفضل أناس طيبين في الكويت شعرت وكأنني في قرية الغازية اللبنانية، وأدركت أن الدنيا فيها خير فكان الدعم والرعاية التي حصلت عليها في الكويت دائمة. وأود القول إن الثلاثين سنة التي أمضيتها في الكويت كان لها الفضل علي في كل شيء، في الشركات والشهرة وتعلمت فيها الأخلاق المهنية من خلال قيادات كانت في الكويت تمثل قمة الأخلاق. وسرت على نهجهم وتوجيهاتهم وعوملت كمواطن كويتي، إن لم أكن أفضل من ذلك. وهذا الشيء أسجله للتاريخ، أن الكويت لها فضل علي في كل شيء.

بدأت أول سنة بشركة تدقيق حسابات، ثم في السنة الثانية أسست شركة الملكية الفكرية. وبعدها استشارات مالية واقتصادية ثم انتقلنا إلى النشاطات الأخرى. الصعوبة التي واجهتني ليست من الدول إنما كانت من المنافسين في المهنة، كانت محتكرة على ما يطلق عليهم الثمانية الكبار، لأنها شركات عالمية وكانت هناك معركة شديدة حيث لا يريدون أن تظهر مؤسسة عربية وطنية، وأن يبقوا هم المسيطرين على السوق، ولحسن الحظ استطعت أن أجد مجموعة من أبناء الشركة الذين استعدوا للعمل بدون راتب. وفتحنا في سنة واحدة عشرة فروع، وفي عام 1972 فتحنا عشرة مكاتب حيث تطوع هؤلاء، وفتحوا هذه المكاتب وكانت التصاريف عليهم واستطعنا بعد ذلك منافسة الثمانية الكبار خلال خمس سنوات. وبعد هذه الفترة أصبحوا يقولون طلال أبو غزالة والثمانية الكبار بدلا من العكس، وهنا زاد التحدي حيث إن الثمانية الكبار شكلوا لجنة تنسيق لكي يواجهوا ظاهرة طلال أبو غزالة. وهذا الأمر زادني قوة لأنه إذا كان الخصم الذي يحاربك كبيرا فأنت تكبر، إلى درجة أنهم كبروني في هذه الحرب التي شنوها علي.

وجعلوا مني موضوعا أكبر مما كنت، وبالتالي أنا لم أغضب، ولا ننسى حملات التشهير التي مارسوها علي. بالنهاية أذكر أن أمير دولة الكويت جابر الأحمد الصباح رحمه الله (كان رئيسا للوزراء في ذلك الوقت) اتصل بي مكتبه وقابلت الأمير وقال لي كلاما كثيرا قال لي الأمير «هناك كلام كثير عليك وأشياء كثيرة» قلت له أنا مستعد للمحاسبة وأعتقد أن هناك شيئا من التوجيه الخاطئ، وقال فلان يتحدث عنك. قلت له أعتقد أن هناك نوعا من الخطأ غير المقصود، ولا أظن أنه يحكي عني أشياء، سيدنا إنه رجل محترم.. قال لي الأمير: «إنك يا طلال تعلمت خلق الكويت والذي يشتم عندنا يخسر، وعندما يحضر فلان ويشتم الآخر يظن أنه إذا شتم سيصبح مقربا إلينا يكون مخطئا، ونحن نحترم من لا يشتم ولا يهاجم وأنت بهذه الطريقة يا طلال ستربح، واتركهم يهاجموك، وأنت تعمل في الطريق الصحيح ولا تلتفت إليهم». ومن الناس الذين لا أنسى فضلهم علي طيلة حياتي العم عبد العزيز الصقر، وكان رئيسا لغرفة تجارة الكويت، وكنت ألجأ إليه واستشيره بمثابة الوالد خاصة أنه أبو التجار والشهبندر في الكويت.

■ ما سبب خروجك من الكويت؟

- أنا كنت خارج الكويت عام 1990 عندما هاجمها صدام حسين واحتل الكويت. وصادف أنني كنت في مدينة سالسبورغ مع صديقي عبد اللطيف الحمد، كنا وعائلاتنا في المدينة نستمتع بالموسيقى وعندما اتصل بي مدير مكتبي في الكويت ليلغني أن القوات العراقية دخلت الكويت وأصبحنا في مأزق، ولا نعرف إلى أين نتوجه وماذا نعمل، واستقر الرأي على أن نتوجه إلى باريس، حيث أخذت عملية الاحتلال العراقي وقتا طويلا، وأذكر أنني شاهدت منزلي في الكويت من خلال تقرير لشبكة «سي إن إن» وقد جعله العراقيون مركزا للاعتقال والتعذيب ولما خرجوا منه لم نجد فيه شيئا، حتى صنابير المياه فكوها وأطقم الحمامات وجميع أدواته، وكانت هناك كميات كبيرة من السيجار الكوبي باسمي، وأبلغني أحدهم أن السيجار العائد إلي يباع على الطريق بسعر رخيص.

■ بكم تقدر خسائرك؟

- خسائري كبيرة والكويت كانت مركز عملنا و50 في المائة من الموظفين في الكويت، والذي حصل في الأزمة شيء أصعب من ذلك عندما وصلنا إلى باريس حجز على أموال الكويتيين والمقيمين بقرار من الأمم المتحدة، ولم تكن لدينا نقود خاصة وكان لي رصيد ولم أستطع استخدامه وذهبت إلى البنك الكويتي ◄

لعام 2025، لذلك أدعو الشباب إلى التفكير والتخطيط للأعوام المقبلة، خاصة أنني أحاضر حول تجربتي في التعليم.

كان هذا الحديث قبل 40 عاما، عندما بحثت أين ستكون أميركا في 2025، عندها قلنا إن الصين ستكون هي القوة الاقتصادية الأكبر في العالم، وإذا كانت كذلك فستكون القوة العظمى في العالم، لأنه ثبت أن الأقوى اقتصاديا سيصبح القوة الأهم سياسيا وعسكريا ومنذ عام 1984 بدأ اهتمامي بالصين وتدرس الإمكانات، كيف سيكون لنا كعرب علاقة مع الصين الشعبية، والعلاقة مع الصين صعبة جدا وليس مثل الشركات الغربية، هنا تتعاقد وتبدأ، ولكن في الصين يجب أن يعرفوك ويختبروكن وإذا وثقوا بك تنفتح جميع الأبواب، وهذا ما حصل معنا في علاقتنا مع الصين على مدى عشرين عاما، والآن نحن شركاء في معهد «كونفوشيوس» ونحن مكلفون في الكثير من البرامج الصينية وشركاء، لهم في معرض «كانتون» وأصبحوا يعرفون المؤسسة ويثقون بها، ولقد اختبرونا ورأيونا وعملوا معنا ونحن الآن مدعوون من الصين لعمل برنامج «العودة إلى طريق الحرير» بمعنى كيف نعيد الصين إلى المنطقة عبر طريق الحرير بكل ما يمر به من دول وشعوب. بالنسبة للولايات المتحدة قراراتها الاقتصادية تسيرها السياسية، ولذلك لديها مشكلة اقتصادية، أما قرارات الصين في الاقتصاد فتسيرها المصلحة الاقتصادية وليس السياسية، لنضرب مثلا، في أفريقيا الصين دخلت في أكثر من خمسة آلاف مشروع في المواد الأولية بطريقة الشراكات، وهذا لا تعمل به الولايات المتحدة لذلك ستبقى الولايات المتحدة تعاني من الأزمة الاقتصادية لأكثر من عشر سنوات.

تعانق الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون

الأستاذ طلال ابو غزاله على منصة الأمم المتحدة

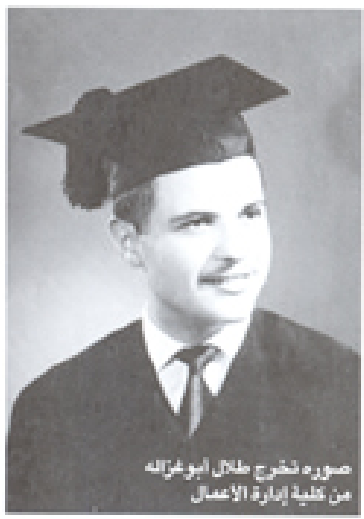
صوره تخرج طلال أبوغزاله من كلية إدارة الأعمال

ونحن نريد أن تسحب نقودا منه وأن نصرف.
وقال لي مدير البنك احضر لي الفاتورة وكل فاتورة تحضرها سأصرفها لك وبالفعل كانت أياما صعبة جدا علينا.

■ **كم عدد شركات المجموعة؟**

- الآن أصبحنا ندير أكبر مجموعة للخدمات المهنية في الوطن العربي. تشمل التدقيق والاستشارات وتقنية المعلومات والملكية الفكرية. ونحن المؤسسة الوحيدة في العالم الثالث التي أصبحت عضوا في منتدى شركات الكبرى عبر القارات ومجموعها 20 وأيضا لدينا أكبر شركة للاستشارات وأكبر شركة للترجمة من وإلى العربية في العالم. ونحن رقم واحد دوليا في الملكية الفكرية.

■ **كيف تدير المؤسسة؟**

- أنا ليس لدي حساب في البنك أو رصيد أو دفتر شيكات. وأنا أتعامل مع المؤسسة من خلال حسابات الشركة. وأحصل على مصاريفي من المؤسسة ولا أوقع أي شيك والتوقيع في البنوك عند الزملاء. البعض يعتقد أن السيطرة على المؤسسة بالتوقيع وهذا عكس نظريتي حيث أعطي التفويض للآخرين حتى يكونوا على قدر المسؤولية ولديهم شعور بالقدرة على اتخاذ القرار.

■ **كم موظفا لديكم؟**

- لدينا نحو ألفي موظف مهني■

■ **كيف يقضي طلال أبو غزالة يومه؟**

- المشكلة أن النهار قصير. ولا أعرف كيف ينتهي النهار. والمشكلة لدي هي ضيق الوقت. والحمد لله لدي قدرة التعلم. ولدي صفة أنني تلميذ أتعلم من كل شيء. وفي مجال حياتي تعلمت الكثير من الدروس. مثلا من والدي تعلمت أن الله يوزع الأرزاق قبل طلوع الشمس فكان يوقظني مبكرا. خاصة وأنه خدم في الجيش التركي وهناك كلمة تركية كان دائما يرددها «كاك همشري» يعني «اصح يا عسكري» فكان يوقظني مع أخوتي في الصباح الباكر. ودائما كان يقول إن الذي يبقى نائما عقب طلوع الشمس فرزقه أخذه غيره وما زلت متمسكا بذلك. وبعد ذلك صادف أن زرت طبيب العيون لمعالجة عيني وشرحت له أن سبب ذلك من القراءة واستخدام عيني كثيرا. وكنت خلال الدراسة والجامعة أترجم الكتب التي تصدر باسماء مشهورين. وكنت مترجما مقابل الثمن. لان قانون الملكية الفكرية «بما أنك تدفع المال يمكنك أن تنسب الترجم إليك». قلت للطبيب إنني استخدم عيني 18 ساعة يوميا. ورد علي قائلا: «كل من يقول لك إنك إذا استخدمت عضوا في جسمك يتعب فإنه يغشك. وأكبر عضو يعمل في جسم الإنسان هو القلب. ويضخ كميات كبيرة من الدم. وإذا توقف عن العمل فإن الإنسان يموت. وكذلك العيون كلما استخدمت عينيك أكثر صار النظر أفضل. وكذلك العقل كلما استخدمته يعطيك أكثر. وإذا توقف فهناك خلايا تموت في حالة التوقف». فأنا أرى أن راحة جسمي وعقلي هي في استمرار استخدامه. وأشهد للتاريخ أنني تعلمت نعمة القراءة والمعرفة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز. القارئ بامتياز رغم عظم مسؤولياته ومشاغله.

■ **متى تلتقي بأولادك وأحفادك؟**

- لدي علاقة وطيدة جدا مع أولادي وأحفادي ولدي أربعة أولاد وثمانية أحفاد. وعلاقتي معهم جيدة والتقي معهم يوم الجمعة على الغداء أو المناسبات وعلاقتي مع الأبناء قائمة على الاحترام في تفكيرهم. وأركز على نوعية الوقت وليس الكم. والحمد لله الجميع تخرجوا من الجامعات وافتخر بهم في خلقهم قبل كل شيء. وشغلهم وكفاءتهم. وعادة أقدم لهم النصح والإرشاد وإعطاء خلاصة تجاربي في الحياة. وأعلمهم كيفية اتخاذ القرار وعادة أتحاور معهم كي يصلوا إلى الاستنتاج. وباختصار أقول إن الحوار هو أسلوبي في التعامل مع أبنائي.